افتراق المعتزلة في عذاب القبر

م.د.مشتاق ناظم نجم المجمعي / **كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى**

الملخص

يعد القبر وأحداثه من الأمور السمعية ، أي: أنه لا يمكن إثبات هذه الأحداث والأخبار التي فيه إلا عن طريق دليل من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وقد بين النبي ﷺ أن هذه الأمة تفتتن في قبورها ، وهذه الفتنة يقصد بها الامتحان والاختبار .

وان المعتزلة تقيس معظم المسائل العقدية بمقياس العقل ، حيث ان المعتزلة منحت العقل ثقة عالية بجعله مدركاً للأحكام ومصدراً للمعرفة ، وهذا مع ان فيه شيء من الحق على وجه الإجمال إلا أنهم أخطأوا حين عدوا ذلك كافياً في إناطة التكاليف .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، المبعوث رحمة للعالمين ، المرسل بالكتاب المبين ، وحامل لواء المرسلين ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وعلى أصحابه الغر الميامين الذين حملوا لواء الدين ، وكانوا خير حماة لعقيدة الإسلام المبين ، وتابعيهم ، ومن سار على هديهم بإحسان إلى يوم الدين .

اما بعد :

فيعد القبر وأحداثه من الأمور السمعية ، أي: أنه لا يمكن إثبات هذه الأحداث والأخبار التي فيه إلا عن طريق نص من كتابٍ أو سنة .

وقد بين النبي ﷺ أن هذه الأمة تفتتن في قبورها كما ثبت في حديث الكسوف ، قال النبي ﷺ : ﴿ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ ﴾ (وهذه الفتنة يقصد بها الامتحان والاختبار، وتسمى حياة القبر بالحياة البرزخية، والحياة البرزخية هي البرزخ ، وهو الحاجز بين الشيئين ، وتعتبر حياة القبر برزخاً بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة .

ان دراسة الفرقة بين المسلمين هو من أهم الموضوعات التي ينبغي أن يعنى بها لا سيما في هذا العصر الذي كثر فيه الأهواء والبدع ، وهذا مما شجع أعداء الإسلام واعطاهم الفرصة ليتمكنون من استباحة دماء المسلمين، وأعراضهم وأموالهم، والاستيلاء على ديارهم، فأعداء السلام لا يتمكنون من الإسلام والمسلمين إلا إذا وهنوا وضعفوا وتفرقوا ، لذا سوف نستعرض الأقوال التي تشير الى إفتراق المعتزلة في مسألتي عذاب القبر وسؤال منكر ونكير .

يقول الإمام القرطبي : اختلف في أول من سَن القبر فقيل الغراب لما قتل قابيل هابيل ، وقيل: إن قابيل كان يعلم الدفن وترك أخاه استخفافا به فبعث الله الغراب ليبحث في الأرض يعني التراب على هابيل ليدفنه ـ كذا في التذكرة فقال عند ذلك ﴿ **يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ** ﴾ (حيث رأى كرامة الله لهابيل بأن قيض الله الغراب حتى واراه ولم يكن ذلك ندم توبة . وقيل كان ندمه على عدم معرفة الدفن ولذا قال ابن عباس رضي الله عنهما : لو كان ندمه على قتله لكان ندمه توبة . وقيل: إنه لما قتله قعد يبكي على رأسه فأقبل غرابان فاقتتلا فقتل أحدهما الآخر، ثم حفر له حفرة فدفنه ففعل قابيل بأخيه كذلك ، فكان ندمه لعدم هدايته أن يفعل كما فعل الغراب فصار الدفن سنة في بني آدم . وفي التنزيل ﴿ **ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ** ﴾ (أي جعل له قبراً يوارى فيه إكراماً له ولم يجعل مما يلقى على وجه الأرض (.

وقد اثيرت الكثير من الشبهات حول المعتزلة في الكثير من المسائل ومنها عذاب القبر ، ونحن نقرأ في بعض الكتب واتفقت المعتزلة ولكن بعد البحث والدراسة نجد ان بعض شيوخ المعتزلة كأبي علي الجبائي والقاضي عبد الجبار وغيرهم قد خالفوا فيها جمهور المعتزلة مع أنهم من كبار مدرسة الاعتزال وزعمائها ، وهذا مما حملني لبحث هذه المسائل وبيان رأي المعتزلة فيها والرد على المخالفين.

وقد قسمت هذا البحث إلى : مقدمة ، وخمسة مطالب ، وخاتمة :

المطلب الأول : بينت فيه معنى الافتراق .

والمطلب الثاني : تناولت فيه نشأة المعتزلة وآراؤهم .

والمطلب الثالث : تناولت فيه أقوال المعتزلة واختلافهم في مسألة سؤال منكر ونكير .

والمطلب الرابع : بينت فيه مسألة عذاب القبر وافتراقهم ما بين مثبت ونافٍ له.

والمطلب الخامس : بينت فيه الرأي الراجح من الأقوال .

ثم بينت في الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

والله أسأل أن أكون قد وفقت في العرض لهذا الموضوع .

المطلب الأول

معنى الإفتراق

أولا : تعريف الإفتراق

الإفتراق لغة : من المفارقة ، وهي المباينة والمفاصلة والانقطاع، والافتراق أيضاً مأخوذ من الانشعاب والشذوذ ومنه الخروج عن الأصل، والخروج عن الجادة، والخروج عن الجماعة .. قال تعالى : ﴿ **وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ** ﴾ [٩].

والتفرق والتفرقة: التبديد والتمزيق، يقال: فرّقه تفريقاً وتفرقه أي بدده وتفارق القوم: فارق بعضهم بعضاً، والفرقة: الطائفة من الناس، والفريق أكثر منه..وفي الجملة: أن الافتراق في اللغة يدور حول معاني: المفارقة، الانقطاع، التفرق، المفاصلة، الانفصال، الشذوذ، المباينة، الانقسام والتيه، والضياع، والضلال، المقاطعة، التشعب، الخروج عن الجادة وعن الأصل وعن الأكثر وعن الجماعة، التغيير [٦].

الإفتراق اصطلاحا : الافتراق هو الخروج عن السنة والجماعة في أصل من أصول الدين القطعية أو أكثر، سواءً كانت الأصول الاعتقادية، أو الأصول العملية المتعلقة بالقطعيات، أو المتعلقة بمصالح الأمة العظمي، أو بهما معًا [٧].

كيفية الوقاية من الإفتراق :

لتوقي الإفتراق هناك أمور يجب إتباعها وهي ، الاعتصام بالكتاب والسنة قال ﷻ : ﴿ **وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلاَ تفرقوا** ﴾[٩] وقوله ﷻ : ﴿ **وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ** ﴾[٩]، وكذلك معرفة هدي النبي ﷺ ، والتمسك به والسير على نهج السلف الصالح ، والصحابة والتابعين وأئمة الدين أهل السنة والجماعة ، قال رسول الله ﷺ : (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين) [١٠] ، والتفقه في الدين بأخذه عن العلماء، وبطريقته الصحيحة بمنهج أهل العلم، والالتفات حول علماء الأمة، الأئمة المهتدين الذين تثق الأمة بدينهم وعلمهم وأمانتهم ، والحرص على الجماعة والاجتماع والإصلاح بمعانيها العامة وبأصولها ، والنصيحة لولاة الأمور وإقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علي فقه وبصيرة ، قال ﷻ : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ**

يَفْعَلُونَ ﴾[١١]، وقال رسول الله ﷺ : (مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً)[١٢].

المطلب الثاني

نشأة المعتزلة وآراؤهم

أولاً : نشأتهم :

يري بعض العلماء أن أصل بدء الاعتزال كان في زمن الخليفة الراشد علي ﷺ ، حينما اعتزل جماعة من الصحابة كانوا في السياسة، وتركوا الخوض في تلك الفتنة التي نجمت بين علي ومعاوية (رضي الله عنهما) ، وهذا القول لا صحة له [١٣].

ويرى أكثر العلماء أن بدء الاعتزال كان في القرن الثاني الهجري بزعامة رجل يسمي واصل ابن عطاء الغزال[١٤] ويرون أن أصل بدء الاعتزال هو ما وقع بين الحسن البصري[١٥] وواصل بن عطاء من خلاف في حكم أهل الذنوب..

ولقد ذكر هذه الواقعة الشهرستاني[١٦] في الملل والنحل وقال : (دخل واحد على الحسن البصري فقال : يا إمام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبائر والكبيرة عندهم كفر يخرج به عن الملة وهم وعيدية الخوارج وجماعة يرجئون أصحاب الكبائر والكبيرة عندهم لا تضر مع الإيمان بل العمل على مذهبهم ليس ركنا من الإيمان ولا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجئة الأمة فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقادا ؟ فتفكر الحسن في ذلك وقبل أن يجيب قال واصل بن عطاء : أنا لا أقول إن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقا ولا كافر مطلقا بل هو في منزلة بين المنزلتين : لا مؤمن ولا كافر ثم قام واعتزل إلى أسطوانة من أسطوانات المسجد يقرر ما أجاب على جماعة من أصحاب الحسن ، فقال الحسن : اعتزل عنا واصل فسمي هو وأصحابه معتزلة)[١٧].

ثانياً : الأصول الخمسة عند المعتزلة

الأصل الأول : التوحيد :

إن المعتزلة يعنون بالتوحيد التنزيه المطلق لله تعالى عن كل ما يوهم التشبيه بصفات المخلوقين ، وان فلسفة المعتزلة من بدايتها إلى نهايتها قد قامت على مبدأ التنزيه ، ولذا رفضوا – بحسب تصورهم – كل ما يتنافى مع هذا المبدأ، وسواء عليهم أأصابوا أم أخطأوا في نهجهم فالمهم لديهم هو تنزيه ذات الباري وصفاته ، وقد قال الإمام الغزالي عنهم ،وهو يتحدث عن الكلام في رؤية الله سبحانه وتعالى ، وتقرير رأي المعتزلة فيها: (وأما المعتزلة ..... فهؤلاء تغلغلوا في التنزيه ، محترزين من التشبيه)[١٨].

واحترازاً من الوقوع في خطر التشبيه جاء أصل التوحيد عند المعتزلة سالباً عن الله كل تصور بشري وهم يعنون بذلك معارضة التصور اليهودي لله من جهة ومعارضة آراء المجسمة والمشبهة والحشوية من جهة أخرى .

ولأجل التنزيه في أصل التوحيد ذهب المعتزلة إلى نفي الصفات الإلهية على معنى نفي قيام الصفات بالذات أو استقلالها عنها لما يلزم على ذلك من تعدد القدماء بزعمهم وكانوا يقولون [١٩]: إن إثبات صفات قديمة بجوار الذات هو إثبات إلهين قديمين ومحال وجود إلهين قديمين لان القدم وصف لذات واحدة .

إن حمل الصفات على أنها معاني قائمة بالذات تجعل الله –حسب رأيهم – جوهراً تلحقه الأعراض وهذا ما ينكره المعتزلة بشدة حفاظاً منهم على التوحيد الخالص ، على أن نفيهم لصفات الله ليس بمعنى إنكارهم لوجودها كما يتصور فهم أثبتوا عينية الصفات لكنهم نفوا أن تكون هذه الصفات زائدة على الذات فكان أبو الهذيل العلاف المعتزلي يقول : الله عالم بعلم وعلمه ذاته ، وقادر بقدرة وقدرته ذاته ..... وهكذا في سائر الصفات [٢٠].

ولأجل التنزيه في أصل التوحيد ذهب المعتزلة إلى القول بخلق القرآن والقول بخلق القرآن عندهم فرع من تصورهم للتوحيد ، وعدم القول به يعني نقصاً في التوحيد لان عدم القول بخلق القرآن يعني في نظرهم إثبات قدمه وكل ما كان قديما فهو إله إذن فالقرآن إله ، ولذلك فان انفراد الله بالقدم يقتضي القول بحدوث القرآن [٢١] ولذلك يرى كثير من الباحثين ان مشكلة خلق القرآن حددت مصير المعتزلة أنفسهم .

ولأجل التنزيه في أصل التوحيد أيضا ذهب المعتزلة إلى نفي رؤية الله تعالى في الآخرة على اعتبار إن القول بها يستلزم المقابلة وكون المرئي في جهة وهذا من خصائص الأجسام والله تعالى منزه عنها ، ولذا قالوا: إن من قال بان الله يرى على أي وجه فهو مشبه ، واستدلوا في ذلك إلى آيات عدوها محكمة كقوله تعالى : ﴿ **لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** ﴾[٢٢]، وحين طلب موسى من ربه أن ينظر إليه ﴿ **قَالَ لَنْ تَرَانِي** ﴾ [٢٣]، وأولوا الآيات التي توهم إفادة الرؤية كقوله تعالى : ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴾ [٢٤]فناظرة بمعنى منتظرة كما تقول : أنا ناظر ما يصنع بي أي منتظر[٢٥].

الأصل الثاني : العدل :

أجمعت المعتزلة على إن الله عدل ومعنى العدل عندهم هو إن الله لا يحب الشر والفساد ولا يخلق أفعال العباد ولا يصدر منه الفعل إلا على وجه الصواب والمصلحة[٢٦]، واصل العدل هو بيان لصلة الله بالإنسان والعالم وان هذه الصلة يجب أن تكون قائمة على العدل لأنه أسمى الفضائل وقد اراد المعتزلة به تنزيه الله عن الظلم وكل ما يتنافى مع عدله .

ولأجل أصل العدل قالت المعتزلة : بان أفعال الله تهدف إلى غايات محمودة في الحال أو المآل وفسروا كل ما يقع من أفعال الله إنما هي لمصالح العباد ،وانه لأجل العناية الإلهية والعدل الإلهي الذي تنزه عن كل ظالم فواجب على الله أن يفعل ما فيه مصلحة العباد لان عدم فعل المصلحة ظلم ينزه الله عنه، لذا قرر المعتزلة ان القول :بان أفعال الله لا تقع ضمن حدود الواجب هو خروج بأفعال الله عن العدل والحكمة والنزاهة [٢٧].

الأصل الثالث : الوعد والوعيد :

وهو متفرع عن الأصل الثاني أصل العدل الإلهي ويعنون به إن الله تعالى وعد وأوعد ، وعد المؤمن بالثواب والعوض وأوعد الفاسق بالعقاب والخلود في النار ما لم يتب ، والله تعالى صادق في وعده ووعيده ، فالمؤمن المطيع لابد من أن يدخل الجنة لان الله تعالى وعد بذلك ، والعاصي ان مات على غير توبة لابد من أن يدخل النار لان الله تعالى توعد بذلك ولا تبديل لكلمات الله [٢٨].

وعليه فالمعتزلة يرون انه لا يجوز العفو عن المعاصي التي لم يتب صاحبها منها لان في جواز ذلك إغراء للمكلف بفعل القبيح اتكالا منه على عفو الله ، فالعقاب

ضروري لأنه زاجر عن ارتكاب القبائح كما إن العفو تسوية بين المطيع والعاصي وذلك ما لا يتفق مع العدل [٢٩].

الأصل الرابع : المنزلة بين المنزلتين :

حيث ذهبوا في مرتكب الكبيرة مذهبا وسطا بين من يكفر مرتكب الكبيرة وبين من يجعله مؤمنا عاصيا ، فقالوا فاسق يخلد في النار ان لم يتب من كبيرته ، وهذا الأصل هو الذي عده المؤرخون النقطة الفاصلة لفكر المعتزلة وهو المنزلة بين المنزلتين ، وقد يكون هذا الرأي موقفا وسطا بين الآراء خاصة بين المرجئة وبين الخوارج ، ولكنهم يرون ان صاحب الكبيرة اذا مات من غير توبة فإنه يستحق الخلود في النار ولكن عقابه يكون اخف من عقاب الكفار[٣٠].

الأصل الخامس : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

فالعدالة عند المعتزلة لا تنحصر في تجنب الأذى والظلم اللذين يصيبان الفرد بل هو عمل الجماعة جميعها في خلق جو من المساواة والانسجام الاجتماعي لذا عليها السعي في رفع الظلم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وهو مبدأ أخلاقي عملي أرادوا به تحقيق أصولهم وقد أجمعت المعتزلة على وجوب الأمر بالمعرف والنهي عن المنكر والقدرة باللسان والسيف واليد كيف قدروا على ذلك [٣١].

المطلب الثالث

سؤال القبر

افترقت المعتزلة في سؤال الملكان منكر ونكير الى فرقتين :

الفرقة الأولى : إنكار سؤال الملكان منكر ونكير .

حيث ذهب ضرار بن عمرو[٣٢]وبشر المريسي[٣٣]وأكثر المتأخرين من المعتزلة الى أنكار سؤال منكر ونكير ، وحجتهم [٣٤]:

١. قوله ﷻ : ﴿ **وما أنت بمسمع من في القبور** ﴾[٣٤]، إن الغرض من سياقها تشبيه الكفرة بأهل القبور في عدم الإسماع ، ولو كان الميت حيًّا في قبره أو حاسًّا لم يستقم التشبيه .

٢. وعدم مشاهدة حركة أجزاء الميت وعدم سماعهم للسؤال له ، وقالوا : إنا نرى شخص يصلب إلى أن تذهب أجزاؤه ولا نشاهد فيه إحياء ولا مسألة.

ويرد على قولهم :

١. فاما الدليل النقلي فان الآية هي نفي لاستطاعة الرسول ﷺ ان يسمعهم وليس ذلك بمجال في قدرة الله ان يسعهم كما اسمع أهل القليب تبكيته ﷺ بقوله ﷺ هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ، وهذا اذا حمل على نفي مطلق السماع بالكلية ، وانه لم ينف مطلق السماع وإنما نفي سماع الاستجابة كما يدل عليه قوله ﷺ في حديث القليب ما انتم

باسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يجيبون وبهذا يتضح تشبيه الكفار بهم فإن الكفار كانوا يسمعون كلام النبي ﷺ ويسمعون منه كلام الله تعالى وهو يتلوه عليهم ولكن ليس ذلك بسماع استجابة ولهذا اثبت تعالى هذا السماع الظاهر لهم في قوله ﷻ : ﴿ **يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها** ﴾ [٣٦]ولو كان الكفار لم يسمعوا مطلقا لاسماع استجابة ولا مطلقا لم يكن القران حجة عليه ولم يكن الرسول بلغهم لأنهم ما سمعوه منه ولا افسد من قول هذا لازمه [٣٧].

٢. واما الدليل العقلي فان النائم ساكن بظاهره ويدرك من الآلام واللذات ما يحس بتأثيره عند التنبيه ، وأنتم ترون الرجل عند موته في الفراش وما رأيتم مرة أنه يضرب وما سمعتم مرة توبيخاً وتقريعاً يخاطب به عند موته مع أن ذلك يحدث للكفرة الظلمة كما قال ﷻ : ﴿ **ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون** ﴾ [٣٨]. قال أئمة التفسير : الملائكة باسطو أيديهم ، أي إليهم بالضرب والنكال وأنواع العذاب حتى تخرج أنفسهم من أجسادهم . ووجه الدلالة من هذه الآية أنه إذا كان يفعل بهذا وهو محتضر بين ظهراني أهله صغيرهم وكبيرهم وذكرهم وأنثاهم ولا يدرون بشيء من ذلك الضرب، فلأن يفعل به ذلك في قبره أو بعد موته ، وأعظم منه ، ولا يعلمه من يراه أو يكشف عنه القبر أولى وأظهر. وكون البشر لا يدركون ذلك من رحمته تعالى ، وهو أمر مقصود إذ لو شعر البشر بذلك ما طاب لهم عيش ولما استطاعوا تحمل رؤية ذلك وسماعه ،لذا حجب الله ﷻ تلك الأمور عنهم [٣٩]كما في الحديث الصحيح عن آنس ﷺ أن النبي ﷺ قال : ﴿ ... لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع ... ﴾ [٤٠]

وقد كان الرسول ﷺ يسمع كلام جبريل عليه السلام ويشاهده ومن حوله لا يسمعونه ولا يرونه ، وكما جاء في حديث عائشة (رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله ﷺ يوما : ﴿ ياعائشة هذا جبريل عليه السلام يقرئك السلام ، فقالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ﴾ [٤١].

الفرقة الثانية : إثبات سؤال منكر ونكير .

حيث ذهب شيخ المعتزلة ابو علي الجبائي[٤٢]الى خلاف ما ذهبت اليه المعتزلة في هذه المسألة حيث إنه لم ينفِ سؤال القبر ولكن أنكر تسمية الملكين بهذا الاسم حيث قال: إنما المنكر ما يصدر من الكافر عند تلجلجه إذا سئل ، والنكير إنما هو تقريع الملكين له [٤٣].

وهذا أيضا ما ذهب إليه القاضي عبد الجبار[٤٤]في كتابه شرح الأصول الخمسة حيث قال : إن تسمية ملائكة الله بما لا يليق بهم ، وبما يقتضي استحقاق الذم وذلك مما لا وجه له [٤٥].

وقال إن ذلك مما لا يهتدي إليه من جهة العقل ، وإنما يهتدي إليه بالسمع ، غير إن السمع ورد بأنه يوكل ذلك إلى ملكين : يسمى احدهما منكراً ، والثاني نكيراً ، وان هذا بمنزلة غيره من الألقاب التي لاحظ لها في إفادة المدح والذم والثواب والعقاب ،

وعلى هذا الوجه قد سمي الرجل المؤمن بظالم وصخر وكلب وكليب إلى ما شاكل ذلك ، من غير أن يفيد انه مدحاً ولا ذماً ، فيحتمل أن يسمى من يُعذِب في القبر بذلك أيضا ، ويحتمل أن يسمى بذلك من حيث يهجم على ذلك الحي عند إحياء الله إياه ، وإكمال عقله على وجه ينكره فيسمى لأجل ذلك منكراً ونكيراً [٤٦].

إذن فنقد الجبائي والقاضي عبد الجبار وهما من شيوخ المعتزلة ، لتسمية الملكين منكراً ونكيراً مبني على أساس لغوي ، فهما يختلفان في التسمية فقط ويثبتان السؤال .

ان سؤال منكر ونكير حق وهو واقع للعبد بعد مفارقته الحياة الدنيا في قبره ، وان منكر ونكير هما ملكان يدخلان القبر فيسألان العبد عن دينه ونبيه ، وهو مما يجب الإيمان به لأنه أمر ممكن أخبر به الصادق الأمين سيدنا محمد ﷺ والأحاديث في ذلك كثيرة منها : ما رواه البخاري عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : (الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتُوُلِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيُقَالُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنْ النَّارِ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنْ الْجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيُقَالُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ) [٤٧].

وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ أَوْ قَالَ أَحَدُكُمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمُنْكَرُ وَالْآخَرُ النَّكِيرُ فَيَقُولَانِ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ مَا كَانَ يَقُولُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولَانِ قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ نَمْ فَيَقُولُ أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي فَأُخْبِرُهُمْ فَيَقُولَانِ نَمْ كَنَوْمَةِ الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ فَقُلْتُ مِثْلَهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ فَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْتَئِمِي عَلَيْهِ فَتَلْتَئِمُ عَلَيْهِ فَتَخْتَلِفُ فِيهَا أَضْلَاعُهُ فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ) [٤٨].

المطلب الرابع

عذاب القبر

اختلف في مسألة عذاب القبر على اقوال فما بين مثبت لعذاب القبر ونافٍ له ،حيث انقسمت المعتزلة الى فرقتين :

الفرقة الأولى : إنكار عذاب القبر :

ذكر ابن حزم في كتابه الفصل أن ضرار بن عمرو احد شيوخ المعتزلة قد ذهب إلى إنكار عذاب القبر[٥٩].

كان هناك من المعتزلة من شاركه أي ضراراً في مذهبه هذا ، حيث يقول صاحب كتاب المواقف : أنكر عذاب القبر ضرار بن عمرو وبشر المريسي وأكثر المتأخرين من المعتزلة ، واحتجوا [٥٩]:

١. بقوله ﷻ : ﴿ **لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى** ﴾ ولو أحييوا في القبر لذاقوا موتتين ،
٢. واستدلوا أيضا بالعقل وقالوا : إنا نرى الشخص الميت أو المصلوب وهو غير معذب ، وان الميت ربما تفترسه السباع وتأكله فعلى ماذا يقع العذاب .

ويرد على قولهم :

١. ان الآية هي وصف لأهل الجنة والضمير في فيها للجنة إي لا يذوق أهل الجنة في الجنة الموت فلا ينقطع نعيمهم كما انقطع نعيم أهل الدنيا بالموت
٢. واما الدليل العقلي فان الميت ربما تفترسه السباع وتأكله ، لا يمنع من التصديق بعذاب القبر تفرق أجزاء الميت في بطون السباع ، فغاية ما في الباب ان يكون بطن السبع قبراً ، فإعادة الحياة إلى جزء يدرك العذاب ممكن ، فان المدرك لألم العذاب من الحيوان أجزاء مخصوصة يقدر الله تعالى على إعادة الإدراك إليها [٥٢].

الفرقة الثانية : إثبات عذاب القبر :

حيث ذهب أبو علي الجبائي والقاضي عبد الجبار الى إثبات عذاب القبر ، فقد روي أبو الحسن ابن فرزويه انه سال أبا علي الجبائي عن عذاب القبر فقال : سالت الشحام فقال ما منا احد نكره وإنما يحكى ذلك عن ضرار [٥٤]

ومن المعتزلة أيضا من يثبت عذاب القبر ، وهو أبو الهذيل العلاف[٥٥]حيث يقول : بأنه يقع بين النفختين [٥٦].

ومما يؤكد هذا القول ، إن القاضي عبد الجبار أكد إجماع الأمة على الاعتراف بعذاب القبر ويخصص لهذا المبحث فصلاً كاملاً في كتابه شرح الأصول الخمسة عنوانه : فصل في عذاب القبر وذكر فيه انه لا خلاف بين الأمة في عذاب القبر إلا ما نقل عن ضرار بن عمرو الذي انفصل عن المعتزلة ، والتحق بالمجبرة ، وان القول بان المعتزلة ينكرون عذاب القبر ولا يقرون به هو من تشنيعات ابن الراوندي [٥٧].

ويقول القاضي عبد الجبار : وجملة القول في ذلك انه إي عذاب القبر لا خلاف فيه بين الأمة إلا شئ يحكى عن ضرار بن عمرو ، وكان من أصحاب المعتزلة ثم التحق بالمجبرة ولهذا ترى إن ابن الراوندي يشنع علينا ويقول : إن المعتزلة ينكرون عذاب القبر ، ولا يقرون به [٥٨].

فمما سبق يتضح إن من أنكر من المعتزلة عذاب القبر من بعد موت الإنسان وحتى النفخة الأولى يدل قولهم إن الميت من زمن سيدنا ادم عليه السلام وحتى النفخة الأولى لا يحصل له عذاب في القبر وفي هذا مخالفة صريحة لما ورد في الكتاب والسنة وما أجمعت عليه الأمة ، كما انه يناقض قول القاضي عبد الجبار من انه لا خلاف فيه بين الأمة كما سبق ذكره .

المطلب الخامس

الرأي الراجح

ادخلت المعتزلة مقياس ثالث لدى المسلمين وهو العقل الى جانب العلم النقلي ، وهذا مع إن فيه شيئا من الحق على وجه الإجمال لكنهم أخفقوا حين عدوا ذلك كافيا في إناطة التكليف ،

وتعتبر هذه من اهم المسائل التي أدت الى انقسام المعتزلة في سؤال منكر ونكير وعذاب القبر وكانوا ما بين مثبت وناف .

والرأي الراجح من هذه الأقوال هو ما ذهب اليه المثبتين في عذاب القبر ، واما سؤال منكر ونكير فقد وقع بعض الخلاف فيه من قبل الفرقتين ، فبعضهم أنكر السؤال والبعض الآخر أنكر التسمية لأسباب تتعلق بمعاني تلك الأسماء ودلالاتها إلا انهم اثبتوا السؤال ، ونحن نقول بان ما ثبت في القرآن الكريم والسنة النبوية فهو قطعي الثبوت هذا ما ذهب اليه أهل السنة والجماعة .

فعذاب القبر وسؤال منكر ونكير حق والإيمان به واجب [٥٩]، وذلك للأدلة الواردة في الكتاب والسنة[٦٠].

من القرآن الكريم :

١- قال تعالى : ﴿ **يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ** ﴾ [٦١]، وهذه الآية نصها في عذاب القبر بصريح الأحاديث كما سيأتي إن شاء الله تعالى وباتفاق أئمة التفسير من الصحابة فالتابعين فمن بعدهم وأن المراد بالتثبيت هو عند السؤال في القبر حقيقة ، وجاء في الحديث الشريف عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : ﴿ قال النبي ﷺ نزلت في عذاب القبر ، يقال له من ربك فيقول ربي الله وديني دين محمد ﷺ[٦٢] فذلك قوله تعالى ﴿ **يثبت اللَّهُ الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وَيضِلُّ اللَّهُ الظَّالمين وَيفعلُ اللَّهُ ما يشاءُ** ﴾ [٦٣].

٢- وقال تعالى : ﴿ **سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم** ﴾ [٦٤] قال ابن عباس : بالأمراض في الدنيا وعذاب الآخرة . فمرض المؤمن كفارة ، ومرض الكافر عقوبة . وقيل : العذاب الأول الفضيحة بإطلاع النبي ﷺ عليهم ؛ والعذاب الثاني عذاب القبر [٦٥].

٣- وقال تعالى : ﴿ **ولنذيقهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر** ﴾[٦٦]، قال البراء بن عازب ومجاهد وأبو عبيدة : يعني به عذاب القبر[٦٧].

٤- وقال تعالى في قوم نوح : ﴿ **مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً** ﴾ [٦٨]، فالتعقيب بالفاء يدل على أن عذابهم في النار تبع موتهم واتصل به .

٥- وقال تعالى : ﴿ **وحاق بآل فرعون سوء العذاب *النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب** ﴾[٦٩] فدل على أن عرضهم على النار غدواً وعشياً كان قبل يوم القيامة[٧٠].

٦- قوله تعالى : ﴿ **النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ** ﴾[٧١]هنا يبين الله ﷻ سوء العذاب الذي حل بالأشقياء من قوم فرعون ذلك الذي حاق بهم من سوء عذاب الله (**النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا**) ، انهم لما هلكوا وأغرقهم الله ، جعل أرواحهم في أجواف طير سود ، فهي تعرض على النار كل يوم مرتين(**غُدُوّاً وَعَشِيّاً**) إلى أن تقوم الساعة [٧٢].

من السنة النبوية الشريفة :

١. عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : ﴿ الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتُوُلِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيُقَالُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنْ النَّارِ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنْ الْجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيُقَالُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ﴾ [٧٣].

٢. وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ إذا قبر الميت ، أو قال ، أو أحدكم ، أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهم المنكر والآخر النكير فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : ما كان يقول : هو عبدالله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله . فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول هذا . ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له : نم ، فيقول أرجع إلى أهلي فأخبرهم ، فيقولان : نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، وإن كان منافقاً قال : سمعت الناس يقولون قولاً فقلت مثله ، لا أدري . فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ذلك . فيقال للأرض : التئمي عليه ، فتلتئم عليه ، فتختلف أضلاعه ، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ﴾ [٧٤].

٣. وعن عثمان ﷺ قال : كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال : ﴿ اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ ﴾ [٧٥].

٤. وعن عطاء بن يسار ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب ﷺ : ﴿ ياعمر كيف بك إذا مت وجاء اهلك فقاسوا لك ثلاثة اذرع وشبر في ذراع وشبر ، ثم

رجعوا إليك فغسلوك وكفنوك وحنطوك ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ثم يهليوعليه التراب فإذا انصرفوا عنك أتاك فتانا القبر منكر ونكير أصواتهما كالرعد القاصف وإبصارهما مثل البرق الخاطف فتلتلاك وثرثراك هولاك فكيف بك عند ذلك ياعمر ، قال : يارسول الله ومعي عقلي . قال نعم ، قال : إذن اكفيكهما ﴾ (٧٦).

٥. فحديث مسروق عن عاشة رضي الله عنها قالت : ﴿ دخلت علي عجوزان من عُجُز يهود المدينة فقالتا إن أهل القبور يعذبون في قبورهم ، قالت : فكذبتهما ولم انعم إن أصدقهما فخرجتا ودخل عليَ رسول الله ﷺ فقلت له: يارسول الله ، إن عجوزين من عُجُز يهود المدينة دخلتا عليَ فزعمتا إن أهل القبور يعذبون في قبورهم فقال: صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم فقالت : فما رايته بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر ﴾ (٧٧).

٦. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿ مر رسول الله ﷺ بحائط من حيطان مكة أو المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال رسول الله ﷺ يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال: كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة ... ﴾ (٧٨).

٧. وعن انس ﷺ إن النبي ﷺ : ﴿ سمع صوتاً من قبر فقال: متى مات هذا ، قالوا مات في الجاهلية فسُرَ بذالك وقال لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر ﴾ (٧٩).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آل بيته وأصحابه الطيبين الطاهرين وتابعيهم ، ومن سار على هديهم بإحسان إلى يوم الدين .
اما بعد :
توصلت من خلال بحثي هذا الى جملة من النتائج وهي :

١- جعل الإسلام من الاعتقاد باليوم الآخر سنداً قويا ، يحث صاحبه لأعمال الخير والصلاح ، ويرهبه من العقوبة اليقينية على أعمال الشر والفساد .
٢- لتجنب الوقوع في الإفتراق والاختلاف يجب ان نقدم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على العقول والآراء .
٣- يجب علينا ان لا نفترق ونختلف كما اختلفت المعتزلة فيما بينها في عذاب القبر وسؤال منكر ونكير، وان الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة قد دلت دلالة واضحة على ذلك .
٤- ان المعتزلة منحت العقل ثقة عالية حين جعلوه مدركا للأحكام ومصدرا للمعرفة ، وبواسطة المعتزلة دخل مقياس ثالث لدى المسلمين وهو العقل الى جانب العلم النقلي ، وهذا مع إن فيه شيئا من الحق على وجه الإجمال لكنهم أخفقوا حين عدوا

ذلك كافيا في إناطة التكليف ، وإيقاع المسؤولية ، وترتيب الجزاء عليه في الدار الآخرة مما ادى الى اختلافهم في كثير من المسائل .

٥- إن أكثر الآراء التي قال بها المعتزلة إنما وصلت إلينا عن طريق كتب خصومهم ومناظريهم بسبب فقدان أكثر كتبهم ، ونحن نرى في بعض الكتب واتفقت المعتزلة ولكننا نرى بعد البحث والدراسة ان هناك مسائل اختلف فيها بعض شيوخ المعتزلة مع جمهور المعتزلة مع العلم ان هؤلاء هم من كبار مدرسة الاعتزال وزعمائها .

وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الصادق الامين ﷺ اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة إنك ولي ذلك والقادر عليه ..

Abstract

Separation of AL-Muatazela in The Grave's Torture

The grave and its events consider as one of the audio affairs , that couldn't verify the mentioned events and news only from Koran and Sunna of the prophet , and the prophet Mohammed (God's blessing and peace be upon him) revealed that this nation is fascinated in its graves and this fascination means the examination and the test .

AL-Muatazela measures all the ideological s' matters by the scale of mind , since AL-Muatazela awards to mind a high confidence by making it aware of rules and a source of knowledge , and this thing , generally , has some reality but they commit a mistake by thinking that this is enough to entrust the costs

الهوامش

(١) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ت٢٥٦هـ ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، الطبعة الثالثة ، دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت ، ١٤٠٧هـ - ٢٨/١ .
(٢) سورة المائدة – الاية/٣١ .
(٣) سورة عبس – الآية/٢١ .
(٤) ينظر : لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ، شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي المتوفى : ١١٨٨هـ ، مؤسسة الخافقين – دمشق ، الطبعة الثانية - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م - ٤/٢ .
(٥) سورة آل عمران – الآية/١٠٣ .
(٦) ينظر : لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى - ٢٩٩/١٠ .
(٧) أساس الافتراق في تعريف المعتزلة والجهمية وأسباب ظهور الفرق الإسلامية ، كريمة متولي الطوخي ، دار العقيدة الرضوانية – ٥ .
(٨) سورة آل عمران – الآية/١٠٣ .
(٩) سورة آل عمران – الآية/١٠٥ .
(١٠) الموطأ ، مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي ، الموطأ ، تحقيق : محمد مصطفى ألأعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان ، الإمارات ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م – ٨٠/٣ – رقم(٧٠٩) .
(١١) سورة الأنعام – الآية/١٥٩ .
(١٢) صحيح البخاري – ٤٧/٩ – رقم(٧٠٥٤) .
(١٣) أهم الفرق الإسلامية ، محمد الطاهر النيفر ، دار الشركة التونسية ، تونس- ١٩٧٤ م – ٣٣ .
(١٤) واصل بن عطاء واصل بن عطاء الغزال، أبو حذيفة، ولد سنة (٨٠ هـ - ٧٠٠ م) من موالي بني ضبة أو بني مخزوم ، وتوفي سنة (١٣١ هـ - ٧٤٨ م) رأس المعتزلة ومن أئمة البلغاء والمتكلمين.(ينظر : الأَعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعرِبين والمستشرِقين ، خَير الدين الزرِكلِي الدمشقي ت ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م دَار العلم للملايين ، بيروت – الطبعة الخامسة -١٩٧٩م – ١٠٨/٨)
(١٥) الحسن البصري :حسن بن يسار ، ابو سعيد البصري ، فقيه البصرة وعابدها ، سمع عن كثير من الصحابة ، وحدث عن : عثمان بن عفان ، وعمران بن الحصين ﷺ ، وعنه : قتادة ، ويونس ، وخالد الحذاء ، قال ابو سعد : كان عالما جامعا حجة ثقة عابدا فصيحا . توفي سنة : ١١٠ هـ .(ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب

، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي العكري ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط ، ومحمود الأرناؤوط ، دار بن كثير - دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ - ١٣٦/١) .

٦ () محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح الشهرستاني: من فلاسفة الاسلام، كان إماما في علم الكلام وأديان الامم ومذاهب الفلاسفة، يلقب بالافضل،ولد سنة (٤٧٩ هـ ١٠٨٦ م) في شهرستان ، وتوفي بها سنة (٥٤٨هـ ١١٥٣م) . (ينظر : الأعلام – ٢١٥/٦) .

٧ () الملل والنحل ، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر احمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م – ٥٢/١ .

(٨) الاقتصاد في الاعتقاد ، الامام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ٥٠٥هـ ، تحقيق : انس محمد عدنان الشرفاوي ، دار المنهاج ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م – ٤٨ .

(٩) ينظر : علاقة صفات الله تعالى بذاته ، راجح عبد الحميد الكردي ، دار الفرقان - عمان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ -١٩٨٩م - ٨٨ .

(١٠) الفرق بين الفرق ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي أبو منصور (ت ٤٢٩ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٥م - ١٠٨ .

(١١) ينظر: في علم الكلام دراسة فلسفية لأراء الفرق الإسلامية في أصول الدين ، احمد محمود صبحي ، طبعة جامعة الإسكندرية - مصر ، ١٩٧٨م - ٩٩ .

(١٢) سورة الأنعام – آية ١٠٣ .

(١٣) سورة الأعراف – آية ١٤٣ .

(١٤) سورة القيامة – آية ٢٢ – ٢٣ .

(١٥) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : محمد الصادق القمحاوي ، شركة مصطفى البابي الحلبي ، مصر الطبعة الاخيرة - ١٣٩٢هـ -١٩٧٢م - ١٩٢/٤ .

(١٦) الملل والنحل – الشهرستاني – ٥٢/١ .

(١٧) شرح الأصول الخمسة ، القاضي القضاة عبد الجبار بن احمد بن خليل الهمذاني الاسد آبادي (ت٤١٥هـ) ، تعليق : احمد بن الحسين بن ابي هاشم ، تحقيق : عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ، مطبعة الاستقلال الكبرى - عابدين ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م - ٣٤٥ .

(١٨) الملل والنحل ، للشهرستاني -٥٢/١ .

(١٩) ينظر : في علم الكلام ، د. احمد محمود صبحي - ١٢٨ – ١٢٩ .

(٢٠) الملل والنحل ، للشهرستاني - ٥٦/١ .

(٢١) ينظر : مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري أبي الحسن ، تحقيق: هلموت ريتر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة - ٣١١/١ .

(٣٢)ضرار بن عمرو الغطفاني ، قاض من كبار المعتزلة ، طمع برياستهم في بلده ، فلم يدركها ، فخالفهم ، فكفروه وطردوه ، صنف نحو ثلاثين كتابا ، بعضها في الرد عليهم وعلى الخوارج ، وفيها ما هو مقالات خبيثة ، وشهد عليه الامام أحمد بن حنبل عند القاضي سعيد بن عبد الرحمن الجمحي فأفتى بضرب عنقه ، فهرب قال الجشمي : ومن عده من المعتزلة فقد أخطأ، لانا نتبرأ منه فهو من المجبرة (ينظر : الأَعلام ، الزركلِي - ٢١٥/٣) .

(٣٣)المتكلم المناظر البارع ، أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي مولاهم البغدادي المريسي، من موالي آل زيد بن الخطاب ﷺ كان من كبار الفقهاء ، أخذ عن القاضي أبي يوسف، وروى عن حماد بن سلمة ، وسفيان بن عيينة ، ونظر في الكلام ، فغلب عليه ، وانسلخ من الورع والتقوى ، وجرد القول بخلق القرآن ، ودعا إليه ، حتى كان عين الجهمية في عصره وعالمهم ، فمقته أهل العلم، وكفره عدة ، ولم يدرك جهم بن صفوان ، بل تلقف مقالاته من أتباعه ،قال أبو النضر هاشم بن القاسم: كان والد بشر يهوديا قصارا صباغا في سويقة نصر (ينظر : سير أعلام النبلاء - أبي عبد الله شمس الدِّين محمد بن أَحمد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذّهبي ت٧٤٨هـ ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة التاسعة - ١٤١٣هـ-٢٠٠) .

(٣٤)ينظر : المواقف في علم الكلام ، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، لبنان ، بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - ٥١٨/٣ .

(٣٥)سورة فاطر- الاية/٢٢ .

(٣٦)سورة الجاثية – الآية/٨ .

(٣٧)ينظر : معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول ، حافظ بن أحمد حكمي ، تحقيق : عمر بن محمود أبي عمر، دار ابن القيم – الدمام ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م -٧١٥/٢-٧١٦ .

(٣٨)سورة الأنعام – الآية/٩٣ .

(٣٩)ينظر : محمد بن محمد الغزالي ، تحقيق : موسى بن نصر ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٥م – ٩٤ ، ومعارج القبول بشرح سلم الوصول ، حافظ بن أحمد حكمي -٧١٧/٢-٧١٨ .

(٤٠)صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي - بيروت - جزء من الحديث - ٢١٩٩/٤ .

(٤١)صحيح البخاري - ١٣٧٤/٣ .

(٤٢)هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي البصري المعتزلي ، كان رأساً في علم الكلام ، وشُهد له بالنبوغ المبكر وخاض في مسائل الكلام وهو غلام ، وهو من الطبقة الثامنة من طبقات المعتزلة ، ولشهرته وشهرة أفكاره ومعتقداته

نسبت إليه طائفة تسمى الجبائية (ينظر: النجوم الزَّاهِرة فِي ملوك مصر والقاهرة ، أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأَتَابَكيّ ت٨٧٤هـ - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر - مصر - ١٨٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء - ١٨٣/١٤ ، والأَعلام - ٣٦/٧) .

(٣٤) ينظر : المواقف ، الإيجي ٥١٩/٣ .

(٣٥) عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل الهمذاني الأسد آبادي ت ٤١٥ هـ-١٠٢٥ م ، أبو الحسين : قاض ، أصولي ، كان شيخ المعتزلة في عصره ، وهم يلقبونه قاضي القضاة ، ولا يطلقون هذا اللقب على غيره ، ولي القضاء بالري ، ومات فيها ، له تصانيف كثيرة ، منها: تنزيه القرآن عن المطاعن ، وشرح الاصول الخمسة والمغني في أبواب التوحيد والعدل ، وغيرها (ينظر : شذرات الذهب- ٢٠٢/٣ ، والأعلام – ٢٧٣/٣) .

(٣٦) شرح الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار - ٧٢٣ .

(٣٧) فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، ابي القاسم البلخي ، والقاضي عبد الجبار ، والحاكم الجشمي ، تحقيق : فؤاد سيد ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٤ - ٢٠٢- ٢٠٣ ، وشرح الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار - ٧٣٤ .

(٣٨) صحيح البخاري – ٩٠/٢ ، رقم – ١٣٣٨ .

(٣٩) سنن الترمذي (المسمى الجامع الصحيح) أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي ت٢٧٩هـ ، تحقيق : احمد محمد شاكر وآخرين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – ٣٨٣/٣ ، رقم- ١٠٧١ ، قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن غريب .

(٤٠) ينظر : الفصل في الملل والأهواء والنحل - أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ت٥٤٨هـ ، مكتبة الخانجي – القاهرة - ٥٦/٤ .

(٤١) ينظر : المصدر نفسه .

(٤٢) ينظر : المواقف ، الإيجي ٥٢٣/٣ .

(٤٣) ينظر : الاقتصاد في الاعتقاد ، الغزالي - ١٣٦ .

(٤٤) ينظر : المصدر نفسه – ٦٨ .

(٤٥) ينظر : طبقات المعتزلة ، عبد الجبار بن احمد الأسد أبادي أبي الحسين (ت ٤١٠ هـ)، تحقيق : فؤاد سيد ، مطبعة الدار التونسية ، تونس، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٤م - ٧٢ .

(٤٦) محمد بن محمد بن الهذيل بن عبد الله بن ولد سنة (١٣٥هـ - ٧٥٣ م) ، مكحول العبدى، مولى عبد القيس، من أئمة المعتزلة. وتوفي سنة (٢٣٥ هـ - ٨٥٠ م) (ينظر : الاعلام – ٣٠٦/١٥).

(٤٧) المواقف ، الإيجي ٥١٧/٣ .

(٥٤) كتب ابن الراوندي عن المعتزلة كتاباً شنع فيه عليهم وسماه فضائح المعتزلة ، وقد رد عليه الخياط احد شيوخ المعتزلة بكتاب سماه كتاب الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد ما قصد به من الكذب على المسلمين والطعن عليهم .
(٥٥) ينظر : شرح الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار ٧٣٠ .
(٥٦) شرح المقاصد ، مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التفتازاني ت٧٩١هـ ، تحقيق : د. عبد الرحمن عميرة ، تصدير : الشيخ صالح مرسي شرف ، منشورات الشريف الرضي - بيروت ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - ٣٦١/٣ .
(٥٧) ينظر : شرح المقاصد ، التفتازاني-٣٦١/٣ ، ولمع الأدلة في قواعد أهل السنة والجماعة ، عبد الملك الجويني إمام الحرمين (ت٤٧٨ هـ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م - ١٢٧/١، الغنية في أصول الدين ، أبي سعيد عبد الرحمن بن محمد ، تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر ، مؤسسة الخدمات والأبحاث الثقافية - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م -١٦٣/١ ، تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد ، للشيخ إبراهيم بن محمد البايجوري ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٩٨٣م -٢٢٠ .
(٥٨) سورة إبراهيم – الآية /٢٧ .
(٥٩) سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر - بيروت - ٣٢٢/١٢ ، قال الالباني : صحيح .
(٦٠) سورة إبراهيم ، الآية /٢١ .
(٦١) سورة التوبة – الاية/١٠١ .
(٦٢) ينظر : الجامع لإحكام القران ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت ٦٧١هـ ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب – الرياض - المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م - ٢٤١/٨ .
(٦٣) سورة السجدة – الاية/٢١ .
(٦٤) ينظر : تفسير القران العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ٧٠٠-٧٧٤هـ تحقيق : سامي محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م - ٣٦٩/٦ .
(٦٥) سورة نوح – الاية/٢٥ .
(٦٦) سورة غافر - الايات/٤٥ - ٤٦ .
(٦٧) ينظر : التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس ، ١٩٩٧م - ١٥٨/٢٤ .
(٦٨) سورة غافر - الآية/٤٦.
(٦٩) ينظر : تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ١٤٥/٧ ، والتحرير والتنوير ، ابن عاشور ٤٤٨/١٢ .

(٧٣) صحيح البخاري - ٤٤٨/١ .
(٧٤) سنن الترمذي - ٣٨٣/٣ ، قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن غريب .
(٧٥) سنن أبي داود ، لأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت - ٢٠٩/٣ ، قال الألباني : صحيح .
(٧٦) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، الحافظ نور الدين الحارث بن أبي أسامة الهيثمي ت٢٨٢هـ ، تحقيق : د. حسين أحمد صالح الباكري ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، ١٩٩٢م ، قال البوصيري عنه : رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلا ، ورجاله ثقات ، ينظر : اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، للحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري ت٨٤٠هـ ، دار الوطن ، ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩م - ١٤٨/٢ .
(٧٧) صحيح مسلم ٩٢/٢ .
(٧٨) سنن الترمذي ١٠٢/١ ، وقال هذا حديث حسن صحيح .
(٧٩) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م - ١٩٥/٧ .

المصادر والمراجع

١. اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، للحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري ت٨٤٠هـ ، دار الوطن ، ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩م .
٢. الأَعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعرِبين والمستشرِقين - خَير الدين الزركلِي الدمشقي ت ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م دَار العلم للملايين - بيروت – الطبعة الخامسة -١٩٧٩م .
٣. الاقتصاد في الاعتقاد ، الامام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ٥٠٥هـ ، تحقيق : انس محمد عدنان الشرفاوي ، دار المنهاج ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٤. أساس الافتراق في تعريف المعتزلة والجهمية وأسباب ظهور الفرق الإسلامية ، كريمة متولي الطوخي ، دار العقيدة الرضوانية .
٥. الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد ، عبد الرحيم بن محمد بن عفان الخياط ألمعتزلي أبو الحسن ، تحقيق: الدكتور نيبرج ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ – ١٩٢٥م .
٦. أهم الفرق الإسلامية ، محمد الطاهر النيفر ، دار الشركة التونسية ، تونس-١٩٧٤ م .

٧. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، الحافظ نور الدين الحارث بن أبي أسامة الهيثمي ت٢٨٢هـ ، تحقيق : د. حسين أحمد صالح الباكري ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، ١٩٩٢م .
٨. التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس ، ١٩٩٧م .
٩. تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد ، للشيخ إبراهيم بن محمد البايجوري ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٩٨٣م .
١٠. تفسير القران العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ٧٠٠-٧٧٤هـ تحقيق : سامي محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
١١. الجامع لإحكام القران ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت ٦٧١هـ ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب – الرياض - المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م .
١٢. سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر - بيروت .
١٣. سنن أبي داود ، لأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت .
١٤. سنن الترمذي (المسمى الجامع الصحيح) أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي ت٢٧٩هـ ، تحقيق : احمد محمد شاكر وآخرين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٥. سنن النسائي ، احمد بن شعيب ابي عبد الرحمن النسائي ت٣٠٣هـ شرح الحافظ جلال الدين السيوطي ، دار التراث العربي ، بيروت - لبنان .
١٦. سير أعلام النبلاء - أبي عبد الله شمس الدِّين محمد بن أَحمد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذّهبي ت٧٤٨هـ ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة التاسعة - ١٤١٣هـ .
١٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي العكري ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط ، ومحمود الأرناؤوط ، دار بن كثير - دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ .
١٨. شرح الأصول الخمسة ، القاضي القضاة عبد الجبار بن احمد بن خليل الهمذاني الاسد آبادي (ت٤١٥هـ) ، تعليق : احمد بن الحسين بن ابي هاشم ، تحقيق : عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ، مطبعة الاستقلال الكبرى - عابدين ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .

١٩. شرح المقاصد ، مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التفتازاني ت٧٩١هـ ، تحقيق : د. عبد الرحمن عميرة ، تصدير : الشيخ صالح مرسي شرف ، منشورات الشريف الرضي - بيروت ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
٢٠. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .
٢١. صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ت٢٥٦هـ ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، الطبعة الثالثة ، دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت ، ١٤٠٧هـ .
٢٢. صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بـن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق : محمـد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي - بيـروت .
٢٣. طبقات المعتزلة ، عبد الجبار بن احمد الأسد أبادي أبي الحسين (ت ٤١٠ هـ)، تحقيق : فؤاد سيد ، مطبعة الدار التونسية ، تونس، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٤م .
٢٤. علاقة صفات الله تعالى بذاته ، راجح عبد الحميد الكردي ، دار الفرقان - عمان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ -١٩٨٩م ،
٢٥. الغنية في أصول الدين ، أبي سعيد عبد الرحمن بن محمد ، تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر ، مؤسسة الخدمات والأبحاث الثقافية - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م .
٢٦. فجر الإسلام ، احمد أمين ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٩م .
٢٧. الفصل في الملل والأهواء والنحل - أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ت٥٤٨هـ ، مكتبة الخانجي – القاهرة .
٢٨. فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، ابي القاسم البلخي ، والقاضي عبد الجبار ، والحاكم الجشمي ، تحقيق : فؤاد سيد ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٤ .
٢٩. الفرق بين الفرق ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي أبو منصور (ت ٤٢٩ ه) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٥م .
٣٠. في علم الكلام دراسة فلسفية لأراء الفرق الإسلامية في أصول الدين ، احمـد محمـود صبحي ، طبعـة جامعـة الإسكندرية - مصر ، ١٩٧٨م .
٣١. قواعد العقائد ، محمد بن محمد الغزالي ، تحقيق : موسى بن نصر ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٥م .
٣٢. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى .

٣٣. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : محمد الصادق القمحاوي ، شركة مصطفى البابي الحلبي ، مصر الطبعة الاخيرة - ١٣٩٢هـ -١٩٧٢م .
٣٤. لمع الأدلة في قواعد أهل السنة والجماعة ، عبد الملك الجويني إمام الحرمين (ت٤٧٨ هـ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م .
٣٥. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقيدة الفرقة المرضية ، شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي المتوفى : ١١٨٨هـ ، مؤسسة الخافقين – دمشق ، الطبعة الثانية - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م .
٣٦. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول ، حافظ بن أحمد حكمي ، تحقيق : عمر بن محمود أبي عمر، دار ابن القيم – الدمام ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .
٣٧. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري أبي الحسن ، تحقيق: هلموت ريتر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة .
٣٨. الملل والنحل ، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر احمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .
٣٩. المواقف في علم الكلام ، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، لبنان ، بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
٤٠. الموطأ ، مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي ، الموطأ ، تحقيق : محمد مصطفى ألأعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان ، الإمارات ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
٤١. النجوم الزَّاهِرة فِي ملوك مصر والقاهرة ، أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأَتَابَكيّ ت٨٧٤هـ - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر - مصر .
٤٢. نهاية الإقدام في علم الكلام ، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ت ٥٤٨هـ ، مكتبة المثنى ، بغداد .